

المجلس 3 من شرح (الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالأحاديث

النبوية) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي انزل القرآن ايات ببيانات. ففسره رسوله بالاحاديث الشريفات وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فهذا المجلس - 00:00:30

الثالث في شرح الكتاب الاول من برنامج التفسير النبوى للقرآن وهو كتاب الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية لمصنفه صالح ابن عبد الله ابن حمد العصيمي. فقد انتهى بنا البيان الى قوله - 00:00:50

في مقدمته والصلة والسلام على عبده. نعم. احسن الله اليكم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام وعلى ختام الانبياء وشرف المرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:01:10

وللحاضرين ولجميع المسلمين. قلتم احسن الله اليكم في كتاب الأربعين المدنية في تفسير القرآن بالسنة النبوية والصلة والسلام على عبده ورسوله الذي انزله عليه وصيروه ابلغ اية مرشدة اليه قراءة وبيانا فكمل به علما وايمانا وعلى الله وصحبه الخيرة المهتدية ومن اتبع - 00:01:30

المستقيم الى يوم الدين. لما فرغ المصنف من استفتاح كتابه في البسمة وثنى بحمد الله عز وجل ثلة بعد بادب ثالث من ادب التصنيف. وهو ذكر الصلاة والسلام على الرسول صلى الله - 00:02:00

عليه وسلم في دبياجة التصنيف وهو ذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في دبياجة التصنيف وهو ادب من ادب التصنيف ذكره جماعة منهم ابو عمر ابن عبدالبر - 00:02:20

ابو بكر الخطيب رحمهما الله وروي فيه اخبار لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم سردها ابو عبدالله ابن القيم في جدال الافهام والساخاوي في القول البديع في الصلاة على الشفيع صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

فما يروى من الاحاديث في استحباب تصدر الكتب بذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا يثبت منه شيء وانما هو ادب جرى عليه عرف المصنفين في الاسلام. فمن ادب المستحسن ان - 00:03:00

المرء الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم في دبياجة كتابه بعد البسمة وحمد الله عز وجل والصلة في اللسان العربي هي ايش نعم يقول الاخ الصلاة في اللسان العربي هي الدعاء. وهذا قول مشهور - 00:03:20

رده ابو عبد الله ابن القيم في بدائع الفوائد باربعة وجوه ليس هذا محل بيانها. لكن كلام ما هو في جلاء الافهام مطرح لما بينه بدلية في كتابه بدائع الفوائد. فالمعتمد عنه هو ما - 00:03:49

ذكره في بدائع الفوائد في تفسير الصلاة لا ما ذكره في جلاء الافهام فانه في جلاء الافهام بين انها الدعاء ثم زيف ذلك في بدائع الفوائد من اربعة وجوه. وال الصحيح ان الصلاة باللسان العربي هي ايش - 00:04:09

طلب الرحمة ها ها ايش؟ ارفع صوتك ثناء هذا سلطان هي اسم جامع للحنو والاعطف. حقق هذا جماعة من اساطير العلم منهم ابو بكر السهيلي في نتائج الفكر - 00:04:29

وابو عبدالله ابن القيم في بداع الفوائد وابن هشام في مغني لبيب. في اخرين. فهذا المعنى جامع للصلوة وهي كونها للحنو والعطف ترد اليه جميع الافراد المندرجة فيه فيكون الدعاء فردا من تلك الافراد. لا انه الصلة باعتبار الوضع العربي. وقد اشرت الى ذلك -

00:04:58

بقول من يحفظ الآيات. ها يا عبد الله. احسنت. قلت وفسر الصلة في لساني بالعطف والحلو في ايقاني. وفسر الصلة في اللسان بالعطف والحنو في ايقاني عن السهيلي وولد القيم. عن السهيلي وولد القيم. ولد يعني ابن وهي لغة فصيحة -

00:05:36

عن السهيلي وولد القيم وابن هشام في كلام قيم. وابن هشام في امن قيمي ما معنى كلام قيم؟ ايش؟ ذو قيمة هذا قول محدث انما معناه مستقيم في كلام مستقيم. الدين القيم يعني الدين المستقيم -

00:06:12

الكتاب القيم يعني الكتاب المستقيم الموافق لحقيقة الامر. والملوي في شرحه للسنة والملوي في شرحه للسلم. وما عداه فاليه ينتمي وما عداه فاليه ينتمي. من يعيد الآيات نعم ارفع صوتك من الكتاب اي نعم وفسر الصلة في اللسان بالعطف والحنو -

00:06:42

في ايقان عن السهيلي وولد القيم وابن هشام في كلام القيم والملوي في شرحه للسلم شرح السلم المنورة شرح له. نعم. وما عداه فاليه ينتمي اي ما عدا ذلك فهو مما ينتمي الى هذا القول فما يذكر من الدعاء او بالرحمة او الاستغفار هي فرض -

00:07:22

من افراد الحنو والعطف. فاذا تقرر ان الصلة في الوضع العربي هي الحنو والعطف. فما معنى الله على عبده نعم. ثناؤه عليه في الماء الاعلى. من قال هذا؟ ها. الاخ اللي خلفه -

00:07:52

ايش؟ احسنت. قاله ابو العالية الرياحي احد التابعين فانه قال صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الماء الاعلى. وابو العالية صاحب ام تابعي؟ تابعي والحقائق الشرعية يأتي بيانها اما في الخطاب الشرعي نفسه او من شهد التنزيل وعلم التأويل من اصحاب -

00:08:12

النبي صلى الله عليه وسلم فما ذكره ابو العالية الرياحي واستحسنه جماعة فقدموه كابي عبدالله البخاري في صحيحه وابي العباس ابن تيمية وتلميذه ابى عبدالله ابن القيم هو فرد من افراد معنى الصلة على الله من الله على عبده. اذ -

00:08:42

ان لم يثبت في الوضع الشرعي حقيقة خاصة بصلة الله على عبده. واذ لم يثبت شيء بطريق الشرع تعين الى اللسان العربي بان الشريعة عربية. كما قرره الشاطبي في كتاب المواقف. فيرد هذا المعنى المطلوب -

00:09:02

الى ما تعرفه العرب في لسانها. فحينئذ تكون صلاة الله على عبده شرعا اسم جامع لكل كل انواع الحنو والعطف التي تكون من الله على عبده. اسم جامع لجميع انواع الحنو والعطف. التي -

00:09:22

يكون من الله على عبده. فمثلا سورة الضحى تشتمل على جملة من المشاهد التي يظهر فيها من العطف والحنو ما كسي به النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قال الله سبحانه -

00:09:42

وتعالى ما ودعك ربك وما قل وللاخراة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك ففترضى فكل هذه من انواع العطف والحنو التي اسبغت على النبي صلى الله عليه وسلم. فكلها مندرجة في معنى صلاة الله -

00:10:02

على رسوله صلى الله عليه وسلم. وكذلك صلاة الله عز وجل على المؤمنين هي راجعة الى هذا الاصل وانما سير الى هذا القول لفقدان الحقيقة الشرعية اي ما بين في الشرع لمعنى صلاة الله -

00:10:22

على عباده. فلما فقد ذلك شرعا سير الى اللسان العربي لأن الشريعة عربية. فالوحى الذي خطبنا به عربي تعرف معانيه بالوضع الذي تعرفه العرب في كلامها. ثم قال المصنف والسلام والسلام في اللسان العربي باب معظمه الصحة والعافية. باب معظمه -

00:10:42

الصحة والعافية قاله ابن فارس في مقاييس اللغة قاله ابن فارس في مقاييس اللغة وحقيقة الخلاص والبراءة من العيوب والنقائص. وحقيقة الخلاص والبراءة من العيوب والنقائص. وهذا المعنى اللغوي الذي ذكرناه للسلام هو المعنى الشرعي لسلام الله سبحانه

00:11:12

صلى الله عليه وسلم اذ لم يثبت في الشرع حقيقة للسلام من الله على عبده ف تكون الى هذا الاصل الكلي. وهو السلام والخلاص والبراءة والنجاة من العيوب والنقائص فكل فرد يندرج فيها يرجع الى هذه الحقيقة اللغوية التي ذكرناها -

00:11:52

واذا جمع بين الصلاة والسلام كانت الصلاة لجلب الخير. والسلام لدفع الشر واذا جمع بين الصلاة والسلام كانت الصلاة لجلب الخير.

والسلام لدفع الشر. وبالصلاحة تحصل الكمالات. وبالسلام تدفع الافات. وبالصلاحة - 00:12:22

تحصل الكمالات وبالسلام تدفع الافات. فاذا دعوت مصليا خليته واذا دعوت مسلما خليته. فاذا دعوت مصليا خليته. فاما ف تكون بالكمالات واما تخليته ف تكون من الافات وهي النقائص والعيوب. والجمع - 00:12:52

بين الصلاة والسلام هو اكمل الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره. وهو امثال الامر الذي امر الله سبحانه وتعالى به. فان الله سبحانه وتعالى قال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فجمع بينهما فان - 00:13:22 اقتصر على احدهما كان ذلك جائز. فان اقتصر على احدهما كان ذلك جائز في ضحي الاقوال. فالدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم بهما له ثلاث مراتب. الاولى الجمع بينهما كقولك صلى الله عليه وسلم - 00:13:52

والثانية الاقتصر على الصلاة. الاقتصر على الصلاة. كقولك صلى الله عليه والثالثة الاقتصر على السلام. كقول السلام عليه ومن المقطوع به ان المرتبة الاولى اكمل لجمعها بين الامرين. فاي المرتبتين اكمل؟ الثاني - 00:14:22

ام الثالثة ما الجواب؟ نعم لماذا؟ ايش؟ فيها استجابة استجابة استجابة للكمالات. فيها استجابة للكمالات والاستجابة للكمالات اعظم من دفع الافات. طيب وغيره؟ نعم يعني الثالثة اكمل. انت بعكس جارك يعني. طيب - 00:14:56

كيف قدمت في النص يقول الاخ الاكمel الصلاة لانها قدمت في النص. يعني بالذكر صلوا عليه وسلموا تسليما. لكن المحقق عند الاصوليين ان الواو لا تقتضي الترتيب استواء بين المرتبتين. هل هذا الاخ يقول الاستواء بين المرتبتين؟ نعم. ايش - 00:15:26 لاما؟ احسنت. هذا وجه. المرتبة الثانية اكمل من الثالثة. لثلاثة ادلة. اولها انه هو الذي ذكره الله عن نفسه وعن ملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي ولم يذكر سلاما في الاية مع الامر للمؤمنين بالصلاحة والسلام معا. والدليل الثاني ها - 00:15:50

ايش؟ قريب بس انت ابعدت عنه طيب هذا نجعله بعدين لله. الدليل الثاني ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله به عليها - 00:16:21

عشر صلوات ولم يأتي مثله في السلام. والدليل الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تعلم الصلاة لاصحابه على تعليمهم السلام. ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تعلم اصحابه الصلاة على تعليمهم السلام كما في حديث سهل بن سعد في الصحيحين قد علمنا

كيف نصلی عليك - 00:16:41

فكيف نسلم عليك؟ فذكر فعلمهم صلى الله عليه وسلم السلام عليه في التشهد فهذه ثلاثة ادلة تدل على تقديم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على السلام عليه صلى الله - 00:17:11

او عليه وسلم او تقديم تعليمهم في التشهد حديث ابن مسعود قدم السلام معدنة قدم السلام على تعليمهم الصلاة فيكون الدليل على ذلك هما الدليلان الاولان اما الدليل الاخر الاخير فعكسه الامر فيه واستغفر الله - 00:17:31

الدليل على ذلك هما الدليلان اللذان ذكرناهما في تقديم الصلاة عند الافراد والاكمel ان يجمع الانسان بينهما فيصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه. ثم قال - 00:17:51

على عبده ورسوله الذي انزله عليه. يعني محمد صلى الله عليه وسلم. لان انزل القرآن لان انزل القرآن كائن عليه صلى الله عليه وسلم دون غيره. وقد وصفه المصنف بوصفين - 00:18:11

احدهما انه عبد الله. والآخر انه رسول الله. والجمع بين هذين هما اكمل الالقاب النبوية. والجمع بين هذين الوصفين هما اكمل الالقاب النبوية لماذا؟ نعم. لا نزيد دليل اثري ما نزيد للنظر على عبده. ما في رسوله. لا نزيد عبد - 00:18:31

رسول معن اه هذا حسن لكن نحن نزيد امرا صريحا ها يا مهند. احسنت. دليله ما اخرجه البخاري في صحيحه قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس انه سمع - 00:19:01

عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت ابن مريم فانما انا عبده فقولوا عبد الله ورسوله. فقولوا عبد الله ورسوله - 00:19:23

فاكم الالقاب ما رضييه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه انه عبد الله ورسوله. فللاجع بينهما في الحديث النبوى المذكور امثال المصنف ذلك فقال على عبده ورسوله. فاما الوصف الاول وهو - [00:19:43](#)

ووصفه صلى الله عليه وسلم بالعبودية فهو من اعظم الالقاب. لان كمال المخلوق ان يكون عبدا لله لان حقيقة المحبة ما تضمن كمال الحب مع كمال الخضوع. فمن كمل حبه لله مع كمال خضوعه كان عبدا له. فاذا انتسب المرء الى الله سبحانه وتعالى - [00:20:03](#) نيته له كان ذلك من اعظم القابه. ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اللقب في اربعة مقامات في القرآن الكريم اثنان منها يتعلقان بانزال القرآن وهم قوله تعالى وان كنتم في ريب من - [00:20:33](#)

ما نزلنا على عبادنا. والآخر قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له وجاء فذكره الله عز وجل بلقب العبودية في مقامين لجلالة هذا اللقب. كما قال ابو علي - [00:20:53](#)

ليس شيء اشرف ولا اعظم من من المؤمن من الوصف بالعبودية ليس شيء اشرف ولا اعظم للمؤمن من الوصف للعبودية. لانه اذا نسب الى الله عز وجل بعبوديته له كان ذلك دالا على كمال - [00:21:13](#)

حبه وخصوصه وهذا معنى تعرفه العرب. فان من اشتدت محبته لاحد انتسب اليه بالعبودية كما قال شاعرهم اصم اذا نوديت باسمي وانني اذا قيل يا عبدها لسميع وقول الاخر فلا تدعني الا بي عبدها فانه من اشرف اسمائي. فالانتساب بالعبودية دال - [00:21:33](#) على كمال المحبة والخضوع لله سبحانه وتعالى. ومن اعظم ما خاطب الله سبحانه وتعالى به نسبتهم اليه اذ سماهم عباد الرحمن ونسبهم اليه فقال قل يا عبادي الذين اسرفوا على - [00:22:07](#)

انفسهم وانس هذا المعنى القاضي عياض اذ قال منشدا واما زادني ايش؟ وتبهدا دخول وكدت باخمي اطا الثريا دخولي تحت قوله يا عبادي وان صيرت احاما لي نبيا. واما الوصف الثاني وهو وصفه - [00:22:27](#)

صلى الله عليه وسلم بالرسالة فمعنى انه هو المرسل للخلق. والله سبحانه وتعالى قد قد ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا اللقب في مقامات كثيرة في القرآن الكريم لان حقيقة - [00:22:57](#)

بعثته صلى الله عليه وسلم الى الناس كونه مرسلا اليهم. وهو صلى الله عليه وسلم افضل الرسل اتفاق نقله ابو العباس ابن تيمية الحفيد في الفتاوى المصرية. وفي تفضيله على كل واحد - [00:23:17](#)

منهم خلاف لكن المقطوع وفي تفضيله على مجموعهم خلاف اما في كونه افضل من كل واحد منهم وانه افظلهم فلا ريب انه صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والمرسلين وهو خاتمهم صلى الله عليه وسلم - [00:23:37](#)

والرسول شرعا ايش؟ ما معنى الرسول شرعا؟ نعم. ايش؟ هو رجل منبني ادم اوحي اليه وبعث الى قوم مخالفين. غيره؟ اوحي اليه بشرع وامر بتبلیغه - [00:23:57](#)

رسول شرعا يطلق على معنيين. احدهما عام وهو رجل انسى حر اوحي اليه وبعث الى قوم ومنه قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا. وبهذا المعنى العام - [00:24:17](#)

يندرج فيه النبي فيكون كل رسولنبي. لان قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا هي بمعنى قوله تعالى وان من امة الا خل فيها نذير. وهذا النذير قد يكون رسولا وقد يكون نبيا - [00:24:52](#)

والثاني معنى خاص وهو رجل انسى حر اوحي اليه وبعث الى قوم مخالفين. رجل حر رجل انسى حر اوحي اليه وبعث الى قوم مخالفين. وبهذا المعنى لا يندرج فيهنبي ومنه قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي وما ارسلنا من رسول ولا - [00:25:12](#)

فرق بينهما مما يدل على ان الرسول تارة يختص بمعناه كما النبي وتارة يكون له معنى اخر يدل على العموم وهو المعنى الاول. وهو بالمعنى الخاص الذي ذكرناه رجل انسى حر اوحي اليه وبعث الى قوم مخالفين. وقولنا انسى في - [00:25:52](#) تقييد وصف الرجل لتمييزه عن الرجل ايش؟ الجن لان الجن منهم رجال. قال الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. فالفرد من ذكور الناس يقال له رجل. وكذلك الفرد من ذكور الجن يقال له رجل - [00:26:22](#)

اوحى اليه وبعث الى قوم مخالفين ليحصل به التمييز بينه وبين النبي فان النبي يبعث في قوم مخالفين. واما فانه يبعث الى قوم مخالفين وهذا احسن الاقوال في الفرق بين النبي والرسول بالمعنى الخاص - 00:26:52 لكل واليه مال ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمة الله تعالى. فان قال قائل هل كان ادم رسولا ام نبيا؟ فما الجواب؟ نبي. ما الدليل؟ ايش؟ ماذا في حديث الشفاعة؟ ما في هذا الذي يشهد له - 00:27:22

ايش هذه بالمعنى العامه نريد دليل خاص لها يا سلطان. ارفع صوتك. هذا نوع اول رسول. نريد ادم حديث ابي امامه متى عند ابن حبان وغيره واستناده صحيح ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل كان - 00:27:42 ادم نبيا فقال نعم معلم معلم. وقال نعم معلم معلم. فاذا كان ادم نبيا فاين بعثته الى قوم وهو اول من خلقه الله عز وجل؟ ما الجواب؟ الجواب ان النبي يبعث في قوم مخالفين - 00:28:04

وذريه ادم التي نشأت بعده كانت موافقة له عليه الصلاة والسلام. فلذلك فهو نبي لا يختل الوصف الذي ذكرناه من كون النبي يتعلق بعثه بقوم مخالفين لأن من كان مع ادم من ذريته - 00:28:24

الذين نشأوا بعد وجوده كانوا موافقين له عليه الصلاة والسلام. فان قبيل قد وقعت قالفة احد ابنيه له. وذلك في قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربانا الاية. فالجواب ان وقوع المخالفه في امر واحد - 00:28:44 لا تدل على المخالفه في اصل التوحيد. ان وقوع المخالفه في امر واحد لا تدل على وجود المخالفه في التوحيد هذا اذا قطع باه ذلك كان في حياته. واما ان كان بعد وفاته - 00:29:10

الصلاه والسلام فلا اعتراض حينئذ لأن الامم التي تسلم للانبياء في حين بعثتهم قد يوجد منهم بعد ذلك من ينقلب على عقبيه ويخالف ما كان عليه من الامر مع النبي الذي بعث اليه. ثم - 00:29:30

قال المصنف بعد ذكره هذين الوصفين الذي انزله عليه. يعني محمدا صلى الله عليه فانه هو الذي انزل عليه القرآن. وكيفية انزال القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى تكلم به فسمعه منه جبريل ثم قرأه جبريل فسمعه منه - 00:29:50 النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو حامد الاسرائيلي الشافعي قولي وقول اصحابي من الشافعي وفقهاء الانصار ان جبريل سمع القرآن من الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم سمع - 00:30:20

من جبريل فهذه كيفية الانزال اتفاقا كما نقله ابو حامد الاسرائيلي من فقهاء الشافعية والله سبحانه وتعالى قد ذكر ذلك فقال سبحانه وتعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - 00:30:40

المنذرين وقال قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. فانزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم كان بواسطة جبريل عليه الصلاه والسلام. واضح ام غير واضح؟ طيب في صحيح - 00:31:00

مسلم من حديث عبد الله ابن عيسى عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال بينما جبريل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقضا من فوقه. ما معنى نقضا؟ يعني صوتا - 00:31:20

صوتا لاختلال اذ سمع نقضا من صوته فرفع رأسه. فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط الا هذا اليوم وهذا ملك نزل من السماء لم ينزل الا هذا اليوم. فجاء فسلم ثم قال ابشر بنورين - 00:31:40

لم يعطهما النبي قبلك. الفاتحة وخواتيم سورة البقرة. وانك لن تقرأ بحرف منها الا اوتيته فهذا الحديث فيه ان هذا النبي نزل بالفاتحة وخواتيم البقرة. فما جوابه نعم ما هو الوصف الذي نزل به - 00:32:10

غيره ها احسنت للبشرة احسنت. هو نزل بالبشرة هو نزل بالبشرة بالفاتحة وخواتيم سورة البقرة. وبيان فيهما ما فيهما من الفضل ولم ينزل ذلك النبي بالفاتحة وخواتيم سورة البقرة لأن انزال القرآن مختص بالواسطة - 00:32:40

الملكي الذي هو جبريل عليه الصلاه والسلام. وليس في هذا الحديث ما يدل على ان القرآن ربما نزل به غير جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فما في هذا الحديث انما هو البشرة للنبي صلى الله عليه وسلم بالفاتحة - 00:33:02 خواتيم سورة البقرة وبيان ما فيهما من الفضل. ثم قال المصنف وصيروه ابلغ اية مرشدة اليه اي جعل القرآن الكريم اعظم اية تدل

على صدق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:22

اما والدليل ما الدليل على ان القرآن اعظم اية اوتتها النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذا ما يدل على الاعظم نريد دليل على كونه الاعظم. ارفع صوتك هذا يدل على شرف القرآن لكن لا يدل على ان الاعظم - 00:33:42

ايش؟ دليله ما اخرجه البخاري. قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبلي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي لا اعطي ما مثله امن - 00:34:00
عليه البشر وانما كان الذي اوتتني وحيها. اوحاه الله الي واني ارجو واني لارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة ووجه دلالة الحديث على ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم حصر البالغة وابنته - 00:34:20

الظاهرة في صدق نبوته بالوحي الذي اوتته النبي صلى الله عليه وسلم يعني القرآن الكريم. فلما حضرت الحجة فيها دل هذا ان اعظم اية واباغ علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم هو القرآن الكريم. فما اوتته النبي - 00:34:40
صلى الله عليه فيما اوتته النبي صلى الله عليه وسلم بعد من اعلام النبوة واياتها هو دون ذلك. ولما جعل ذلك فان القرآن هو اعظم حجة يحتج بها العبد على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم. ففي - 00:35:00

سؤال الملkin عند ابي داود من حديث المنهال ابن عمر عن زادان ابي عمر عن البراء ابن عازب رضي الله عنه فذكر حديثا طويلا في سؤال القبر وفيه فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول - 00:35:20
رسول الله فيقولان وما يدريك؟ فيقول ايش؟ قرأت كتاب الله فصدقت به وامنت قرأت كتاب الله فصدقت به وامنت. فاعظم دليل دال على صدق الرسول صلى الله عليه وسلم هو القرآن الكريم. لأن النبي صلى الله عليه وسلم بقي مدة حياته. وهو يذكره عن الله سبحانه وتعالى - 00:35:40

الله يؤيده وينصره ولو كان بضد ذلك لما وقع هذا. ومنه قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه اليمين. فلما وقع التمكين له صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد مماته - 00:36:10
ان الكتاب الذي اضافه الى الله سبحانه وتعالى هو كتاب حق وانه ابلغ اية مرشدة الى صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اتبعه القراءة وبيانا. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم اتبع القرآن - 00:36:30
قراءة وبيانا كما انزل اليه. كما قال تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآننا فاذا قرأناه فاتبع قرآننا ثمان علينا بيانه. فامر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:50

بان يتبع القراءة التي كانت تلقى اليه. فان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يقرأ القرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يسرع يضارعه في اثناء القراءة خشية ان يفوته شيء فنهي عن ذلك وامر - 00:37:10
ان يستمع الى جبريل ثم تكفل الله عز وجل له بان يجمعه في قلبه ثم تكفل له بعد بان يعلمه بيانه. والبيان الذي وعد به النبي صلى الله عليه وسلم نوعان. احدهما بيان الفاظه في - 00:37:30
بالاداء بيان الفاظه في الاداء والآخر بيان معانيه في البلاغ. بيان معانيه في البلاغ. فهدي النبي صلى الله عليه من ربها الى قراءته وبيانه. فمن اراد ان يعتصم بالعروة في اخذ القرآن فليأخذن باخذ النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة وتفسيرا. فاكملوا التلاوة ما تلقى عن - 00:37:50

صلى الله عليه وسلم واكملي التفسير ما تلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال المصنف به علما وایمانا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الكمال في العلم والایمان بالقرآن - 00:38:25

الكريم لانه اعظم ما اوتته النبي صلى الله عليه وسلم من ربها. والنبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل الخلق علما وایمانا. قال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله عن ابي هريرة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعلمكم بالله واتقاكم له وانا ان اعلمكم بالله واتقاكم له انا. فدل ذلك على صدق ما ذكر له من الوصف - 00:38:45
هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعلمكم بالله واتقاكم له وانا ان اعلمكم بالله واتقاكم له انا. فدل ذلك على صدق ما ذكر له من الوصف - 00:39:05

انه كمل به علما وايمانا. والكمال الذي فاز به النبي صلى الله عليه وسلم هو ذروة الكمال الانساني والكمال الانساني يرجع الى تكميل قوتين. احدهما القوة العلمية احدهما القوة العلمية - [00:39:25](#)

والآخر القوة العلمية. والآخر القوة العلمية فتحصل بالعلم والعمل. فاما القوة العلمية فتحصل بالعلم والعمل. واما القوة العلمية فتحصل بالدعوة والصبر عليها واما القوة العلمية فتحصل بالدعوة والصبر عليها. ذكر معنى ذلك - [00:39:51](#) والعباس ابن تيمية الحفيد وتلميذه ابو عبدالله ابن القيم. فالكمال الانساني له اربعة اركان مال الانساني له اربعة اركان. احدها العمل. احدها العلم وثانيها العمل وثالثها الدعوة ورابعها الصبر ولرد الكمال الانساني الى هذه الخصال الأربع تكفل الله سبحانه وتعالى بنجاة المتصفين - [00:40:21](#)

بها فقال سبحانه وتعالى ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا او بالصبر فقوله الا الذين امنوا دليل العلم لان الايمان لا يحصل اصلا او كمال الا بالعلم. وقوله تعالى وعملوا - [00:41:03](#)

الصالحات دليل العمل وقوله تعالى وتواصوا بالحق دليل الدعوة لان الحق اسم لما لزم ووجب اشد ما يلزم ويجب حق الله سبحانه وتعالى ويكون ذلك بالدعوة اليه. وقوله تعالى وتواصوا بالصبر دليل الصبر - [00:41:23](#)

فمن كمل هذه المراتب الأربع فقد تبأ حظه من الكمال الانساني الذي هو دون كمال النبي صلى الله عليه وسلم قطعا فالناس في الكمال الانساني طبقات. واضح طيب ما حكم قول لا كامل الا ووجه الله. لا كامل الا ووجه الله - [00:41:43](#)

وبعضهم يقول لا كامل الا الله. نعم. احسنتم. ان الكمال المطلق لا يكون الا لله فهذا صحيح ان كان المعنى ان الكمال المطلق لا يكون الا لله فهذا صحيح وهو الذي يريد المتكلم به. وان كان المعنى - [00:42:09](#)

نفي الكمال عن غيره فلا فان الكمال المقيد يكون لبعض المخلوقين كالذى ذكرناه من الخصال الأربع فانها من الكمال المقيد. وقد حصل النبي صلى الله عليه وسلم اعظم درجات الكمال الانساني فهو اعظم الخلق - [00:42:29](#)

حظوة واعلامهم رتبة في الكمال الانساني الذي انعم الله سبحانه وتعالى به عليه. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله تعالى في الوقت نفسه من ليلة غد والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على - [00:42:49](#) ورسله محمد واله وصحبه اجمعين - [00:43:09](#)